

تحليل ونقد النظريات العلمية في الدراسة المختارة

Prepared by عبدالله محمد السلطان

دراسات نقدية ٣

Lecture No. 8



عنوان الدراسة المختارة:

Digital Transformations in Family Businesses (2021)

رابط الدراسة:

<https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1560583/FULLTEXT01.pdf>

تُعد النظريات العلمية أحد الركائز الأساسية في البحث العلمي، حيث توفر الإطار الذي يفسر الظواهر ويحدد العلاقات بين المتغيرات. وتكمن أهمية الإطار النظري في كونه يربط الدراسة بالأدبيات السابقة، ويمنحها أساساً علمياً يمكن من خلاله تفسير النتائج. وفي هذه المهمة، سيتم تحليل ونقد النظريات المستخدمة في دراسة التحول الرقمي في الشركات العائلية

النظريات المستخدمة في الدراسة

اعتمدت الدراسة على عدد من المداخل النظرية، من أبرزها:

1. نظرية الموارد والقدرات (RBV)

تفترض هذه النظرية أن الميزة التنافسية للمنظمات تنبع من الموارد الداخلية، مثل:

- التكنولوجيا
- المهارات
- الثقافة التنظيمية

2. نظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities)

تركز على قدرة المنظمة على:

- التكيف مع التغيرات
- إعادة تشكيل مواردها
- الاستجابة للبيئة المتغيرة

تحليل استخدام النظريات في الدراسة

قامت الدراسة باستخدام هذه النظريات لتفسير التحول الرقمي باعتباره:

✓ قدرة تنظيمية

✓ عملية استراتيجية

✓ ناتج تفاعل بين الموارد والقدرات

 تحليل:

هذا الاستخدام يُعد مناسباً، حيث يربط بين التحول الرقمي والأداء من منظور استراتيجي، وليس تقني فقط.

نقد النظريات المستخدمة

● أولاً: نقد نظرية الموارد والقدرات (RBV)

✓ نقاط القوة:

- تفسر الفروقات بين الشركات
- تركز على العوامل الداخلية
- مناسبة للشركات العائلية

✗ نقاط الضعف:

- لا تفسر التغيرات السريعة في البيئة
- تهمل العوامل الخارجية
- تفترض استقرار الموارد

● ثانياً: نقد نظرية القدرات الديناميكية

✓ نقاط القوة:

- تفسر التكيف مع التحول الرقمي
- مناسبة للبيئات المتغيرة
- تركز على التغيير المستمر

✗ نقاط الضعف:

- صعوبة قياسها عملياً
- غموض في تحديد مكوناتها
- تعتمد على التفسير أكثر من القياس

نقد تكامل النظريات

اعتمدت الدراسة على دمج أكثر من نظرية، وهو توجه إيجابي، لكن:

- ✗ لم توضح بشكل كافٍ:
- كيف تم دمج النظريات
- حدود كل نظرية
- العلاقة بينها

 تحليل متقدم:

- كان من الأفضل بناء نموذج نظري واضح يحدد:
- دور كل نظرية
- موقعها في تفسير الظاهرة

مدى ملائمة النظريات للدراسة

✓ النظريات مناسبة لطبيعة الموضوع
✓ تساعد في تفسير التحول الرقمي كعملية استراتيجية
لكن:

- ✗ لم تأخذ بعين الاعتبار:
- خصوصية الشركات العائلية بشكل كافٍ
 - تأثير القيم العائلية
 - مقاومة التغيير

رأي الباحث

من وجهة نظري، فإن استخدام هذه النظريات يُعد مناسبًا، لكنه يحتاج إلى تطوير من خلال:

- إدخال نظرية الثقافة التنظيمية
- التركيز على القيم العائلية
- دمج النظريات في نموذج موحد

كما أن الاعتماد على نظريات حديثة مثل Digital Maturity Models سيعزز من قوة الدراسة.

الخاتمة

تُظهر الدراسة اعتمادًا جيدًا على النظريات الاستراتيجية، إلا أن تطوير الإطار النظري يتطلب تكاملًا أعمق، وربطًا أوضح بين النظريات المستخدمة، بما يعزز من تفسير الظاهرة بشكل أكثر دقة.



Thank You